[225] ابن محمد بن عليان الخازن - أدام الله توفيقه - قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن جمهور. وقال هارون بن موسى التلعكبري - رضي الله عنه -: حدثنا محمد بن هشام بن سهل - رحمه الله - قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثني أبي - وكان عالما بأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام خاصة به، ملازما لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة، إلى أن سار إلى خراسان، واستشهد عليه السلام بطوس، وهو ابن تسع وأربعين سنة - قال: وكان المأمون في نيشابور، وفي مجلسه سيدى أبو الحسن الرضا عليه السلام، وجماعة من المتطببين والفلاسفة، مثل يوحنا بن ماسويه، وجبرئيل بن بختيشوع، وصالح ابن سلهمة (1) الهندي، وغيرهم من منتحلي العلوم، وذوي البحث والنظر. فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها، فأغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام،. وتغلغلوا في علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد، وجميع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع، ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل. قال: وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في شئ من ذلك، فقال له المأمون: ما تقول يا أبا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه هذا اليوم، والذي لا بد منه من معرفة هذه الاشياء، والاغذية النافع منها والضار، وتدبير الجسد ؟. فقال أبو الحسن عليه السلام: (عندي من ذلك ما جربته، وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام، مع ما وقفنى (2) عليه من مضى من السلف، مما لا يسع الانسان جهله، ولا يعذر في تركه، فأنا أجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج

_____ (1) نسخة بدل: ملهمة. (2) التوقيف: الاطلاع، يقال وقفته على ذنبه: أي اطلعته عليه، وقال: وقفته على الكلمة توقيفا أي بينتها. (لسان العرب 9: 361). (*) _____